الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم

فاطمة الزهراء خموين
المركز الجامعي تمنراست (الجزائر)

ملخص

إن دراسة معنى الحرمان العاطفي يأخذ حيز واسع من البحث ، لكونه يعبر عن نقص يعترى الكائن الحي في كثير من مجالات حياته لاسيما الإنسان ، ومما تتطلبه هذه الحياة من توازن نفسي و اجتماعي في الوسط الذي يعيش فيه هذا الإنسان ، علما بأن هذا التوازن لا يمكن أن يحدث إلا داخل الأسرة التي تمتد بالعطف والرعاية والاطمئنان ويسودها الاستقرار, وأي خلل في استقرار هذه الأسرة أو غياب أحد أركانها الأساسية من أب و أم قد يخل بتوازنها ، مما يؤدي إلى تشققها وسقوط وظائفها و بالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطفي . والذي تقوم الباحثة بدراسته في المقال الحالي .

الكلمات المفتاحية : (الحرمان ، العاطفي ، الطفل , اليتيم)

Abstract ;

The study of emotional deprivation takes a large part of this research due to its power to express the lack that characterizes the human being in many domains. It also expresses the need of life for the psychological and social balance in the milieu in which the human being lives in . This balance cannot happen outside the family, which provides feelings care and security. It also provides balance. Any problem in this balance of the family or the absence of one of its central components, namely the father and the mather will effect its stability. This leads to its fragmentation and the disintegration of its function. Therefore, the child becomes deprived from emotions and feelings, which the researcher will study in this article.

الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم

تعريف الحرمان العاطفي : قبل الحديث عن الحرمان العاطفي ، مفهومه وتعريفه سنحاول التطرق إلى المفاهيم التالية :

1 – تعريف الحرمان :

الحرمان لغة : مصدر حرم , يحرم ,حرما , حرماناً , حرم فلانا الشيء : أي منعه إياه

يعيش في حرمان : يعيش في بؤس ...حرمان الذات من الشهوات : منعها

الحرمان : يعني المنع و فقدان أو خسران حق ... والحرمان نقيضه الإعطاء و الرزق (جمال الدين إبن منظور , 1993, ص :125)

الحرمان إصطلاحا : تعريف فرانسوازفان دوران للحرمان : أنه غياب أو نقص للأغذية (الإمدادات) البيولوجية أو النفسية الضرورية للنمو المتناغم المنسجم للفرد الإنساني أو الحيواني . (1999) Grand dictionnaire de la psychologie, , art :carence affective

وترى الباحثة أن الحرمان يعني الشعور بالنقص و الفقدان و عدم وجود أشياء يحتاجها الإنسان في حياته .

تعريف العاطفة : العاطفة نظام يتألف من ميول وجدانية مركزة حول شيء ما (أو شخص أو جماعة ، أو فكرة مجردة) تكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وتأملاته وسلوكه الخارجي.

إنها استعداد وجداني مكتسب ، وبهذا تتميز عن الميول الفطرية رغم أنها نبتت منها ، فهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية وتنمو وتقوى تحت تأثير التفكير والتأمل والتجارب (حلمي المليجي، 1985، ص : 154)

وتري الباحثة أن العاطفة تعبر عن المشاعر الوجدانية للفرد الموجهة نحو موضوع معين .

تعريف الحرمان العاطفي : قدمت العديد من التعاريف لمفهوم الحرمان العاطفي ومن بينها ما يلي :

عرفه كل من (Rogers 1980) بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض و فقدان الحب و العطف و الاتصال الإجتماعي ,وفقدان الثقة و الرعاية الأبوية و الشعور ب الخوف وعدم الأمان .(محاسن البياتي.وأخرون ,2009،ص:61) .

و تعرف (القماح 1983) الحرمان العاطفي بأنه الإنفصال عن الوالدين وما في ذالك من فقدان الأثر الخاص الذي يتتبعه الرابط العائلي , فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من إنقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم بالوالدين و من ثم فإن الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان . (إيمان القماح,1983 ,ص:18) حسب بولبي (Bowlby): يعرف الحرمان بأنه : " الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية ، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، و من ثم فان الإنفصال يقضي إلى خبرة الحرمان الذي يعهد الطفل الى أسرة بلدية أو مؤسسة اجتماعية ، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية ، تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم ". (أنسي قاسم ، 2002، ص: 16)

ولقد فسر (رمضان القذافي 1998) الحرمان العاطفي على أنه تلك الحالة التي يكون فيها الصغير غير قادر على العيش في ظروف أسرة عادية أو طبيعية , بحيث لا ينال الرعاية الكافية و الحب و الحنان والاشراف و التوجيه الذي يساعده على النمو السليم . (مشاعل الحقباني، 2009 ،ص:31)

أما (جابر وكفافي 1992) فيعرفانه بأنه نقص في كفاية الدفء و المودة و الإهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى ,وهي حالة تحدث عموما عند الإنفصال عن الأم و حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في حال إيداع االطفل في مؤسسة.(محاسن البياتي وأخرون ،2009 ،ص:61)

حسب الكايند Elkind : يعرف العالم الطفل المحروم هو : " الطفل الذي تساء معاملته في أسرته ، و يعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة و التي تساهم في تحطيم الشخصية . (سلوى عبد الباقي ، 2001 ، ص :87) .

أما تعريف قاموس لاروس : الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو وفي الاتزان العاطفي للشخص .

من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن " **الحرمان العاطفي يعتبر ضعف أو انعدام الحنان الذي يتعرض له الطفل نتيجة عدم وجود أحد الوالدين أو كليهما أو لسوء العلاقة بينهما وما يترتب عن هذا الضعف من أثار على بناء شخصية الطفل .**"

2- أنواع الحرمان العاطفي : إختلف الباحثون والدارسون لموضوع الحرمان العاطفي في تقديم تصنيف موحد للحرمان العاطفي حيث يقسم علماء النفس الحرمان العاطفي تقسيمات متباينة ومختلفة تبعاً لنوع الحرمان و شدته أو طول مدته أو وقت بدايته في حياة الطفل. (طالب القيسي,1994,ص:71) ، فقد قسمه Bowlby1952 إلى فئتين أساسيتين هما الحرمان الجزئي Partial Deprivation و الحرمان التام Compete Deprivation . (Jean Stora,1999,P:156) , و صنف (هاريس 1986) الحرمان العاطفي على أساس طول مدة الحرمان , وهناك من صنفه على أساس سبب الحرمان ومن بين هذه الأنواع نعرض ما يلي :

أ : أنواع الحرمان العاطفي بسبب الغياب :

1- **الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم :** الأم هي المدرسة الاولى في حياة الطفل و يشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى في حياته , حيث يشم رائحتها و يتعرف عليها من خلال اللمس . فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته و بالأخرين الذي تعده الأم كافئ لغرس التكامل و التوازن في حياة الطفل .(محمد بلطاس ,2012،ص:47)

و يرى (برنارد) أن الأم هي أول موضوع يميزه الطفل ..فهي تشكل بذالك أول علاقة له مع الأخرين ويمكن لهذه العلاقة أن تتخد موقفا أساسيا غير واعي يتحكم في علاقاته المستقبلية .(ألفت حقي ,1996,ص90) . فالأم إذن هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية و النفسية , والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب , فهو يأخذ عنها نظرته للحياة و يستلم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيء مقلدا لها ومعتبرا إياها قدوة له في كل شئ .(علي القائمي ،1996،ص41).

وقد ذكر مصطفي حجازي على أن إنقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك إنطباعاً مميزا في شخصيته و ينعكس إنعكاسا سلبيا على شخصيته و تكوينه النفسي .(محمد بلطاس,2012،ص47) ، وهذا ما نسميه الحرمان الأمومي حيث يبدوا على هؤلاء الأطفال الإنطواء العزلة الانفعالية و يفشلون في إنشاء علاقة مع غيرهم من الأطفال .

وهذا الحرمان يشعر به الطفل في أيامه الأولى من الحياة وهو ما صرحت به الدراسات الحديثة والتي غيرت الكثير من مسارات الدراسات النفسية ..عندما أعلنت أن الأطفال الذين يتعرضون لفقدان أمهاتهم بعد الولادة مباشرة يتعرضون إلى الوفاة بنسبة 75% بسبب حرمانهم من دفء وحنان لمسة وحضن الأم الذي ينقل له القبول والحب والاحتواء والحماية عندما يخرج من الرحم إلى العالم الجديد الواسع والغريب عنه.(عبلة مرجان ، 2014 ، الأنترنت)

ومنه فغياب الأم يؤثر سلبا على نمو الطفل إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية تؤثر على مستقبله لاحقا لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه فيصبح كئيب حزين لا يعرف كيف يجلب الأخرين إليه .

2 - الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب : يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الإبن (الطفل) إذ يبعث فيه الشعور بالراحة و الطمأنينة و الأمن . وفي هذا الإطار يرى (Porot) أنه عن الولادة و أثناء النمو ينطلق دور الأم من القاعدة و يبدأ في التزايد و يتناقص دورها إبتدأ من السن السابعة تقريبا و يصبح دورهما متعادلا ,فيعتبر الأب رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع و بالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط و حمايته من الأضرار الأتية من الخارج , فهو الدليل على الانضباط و المؤشر على القانون وهو مظهر العدل في الحزم .(علي القائمي ،1996،ص:42)

أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذالك أثار سلبية على الطفل و هذا ما بينه (مورفال) عندما يقول " كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لإكتساب المعايير الإجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع . فإذا إنعدمت الرعاية و التوجيه الذي يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الإضطرابات و الإنحرافات فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة بين 4 ــ 5 سنوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر (Laarbi & other ,2009,P:102) . إذ يعتبر الأب سنداً أخلاقيا بالنسبة للأم , يساعدها على إدخال مفهومي القانون و النظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل , وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار والقانون. (Michéle.L & Jean.C,2009,P:73)

ب : أنواع الحرمان العاطفي زمنياً :صنف (هاريس 1986) الحرمان العاطفي على النحو التالي :

1) **حرمان قصير المدى و متكرر** : مثل خروج الأم للعمل , وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص أخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط به عاطفيا .

2) **حرمان قصير المدى غير متكرر** : يكون هذا النوع مثلا أثناء وضع الطفل في المستشفي لعدة أيام أو مع راشد لرعايته لفترة زمنية بسيطة الى عودة الأهل .

3) حرمان طويل المدى ومؤقت : مثل انفصال الطفل عن والديه لأسابيع أو شهور عديدة ,لأسباب مختلفة و ترك الطفل مع أشخاص أخرين أو رعاية بديلة .

4) حرمان دائم : كفقدان الأم والأب الدائم و بصفة مستمرة لموتهما أو لفقدانهما نهائياً. (ياسر إسماعيل،2009،ص:47)

ج : أنواع الحرمان العاطفي من حيث الشدة : ينقسم الحرمان العاطفي من حيث الشدة إلى ثلاث فئات :

1– **الحرمان الكلي** : ينعدم فيه الجو الأسري ، إذ نجده عند الأطفال الذين حرموا أو إنفصلوا انفصالا تاما عن الوالدين خاصة الأم ويحدث عادة عند ولادة الطفل بطريقة غير شرعية , وهذا النوع من الحرمان نجده خاصة في مؤسسات الرعاية أو الطفولة المسعفة , حيث لا يجد الطفل شخص واحداً يرعاه بطريقة شخصية يستشعر معه بالأمان .

2– الحرمان الجزئي : يمكن أن يحدث هذا النوع من الحرمان بعد نشأة الطفل بين والديه و مروره بالعلاقة الأولية مع الأم والأب ثم فجأة يحدث إنهيار العلاقة في الفترة الأولى من حياته , والتي تعتبر الركيزة و القاعدة الأساسية لبناء شخصية الطفل و هذا الإنهيار يترك أثار سلبية على توازن وتكيف الشخصية في حياته المستقبلية؛ وهذا يعني التأثير الذي يحدثه الحدث المبكر على المراحل المستقبلية وخاصة في مرحلة المراهقة ، وهو يترك آثارا واضحة على مستقبلاً (مصطفى حجازي،1981،ص:269). وتتوقف هذه الآثار على أمرين اثنين وهما :

- **السن التي حدث فيها الحرمان:** فكلما صغرت السن كانت الأضرار اللاحقة بالشخصية أكبر
- **نوعية العلاقة السابقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان:** فكلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي اللاحق.ومن أسباب الحرمان العاطفي الجزئي طلاق الوالدين وزواج أحدهما أو كليهما ثانية أو موت أحدهما وزواج الآخر، أو هجر زوجي وسفر إلى أماكن بعيدة، مما يجعل القرين عاجزاً عن تحمّل أعباء الأطفال فيُهملهم بدوره جزئياً أو كلياً.

3- النبذ العاطفي من قبل الأهل : إن النبذ و الحرمان العاطفي أوجه إختلاف متعددة إلا أنهما يشتركان في بعض الجوانب ففي حالات النبذ يبقي الطفل مقيما في منزل أهله و قد تكون فترة الاقامة طويلة أو قد تكون قصيرة و تبقي كذالك الروابط قائمة بين الطفل ووالديه وإن كانت متأزمة و متوترة , ولا يكون هناك إنفصال ولا تصدع في العلاقة إلا في سن متقدمة , وبعد صراعات عنيفة بحيث يصرح الأهل عن نبذهم هذا ويكون هذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون أو قبل المراهقة أين يصبح الطفل يبحث عن نفسه و يحاول الاستقلال من مرحلة الطفولة , وتصبح هذه العلاقة جفاء أو تخلى من طرف الوالدين , فيأخذ الأمر طابع الإهمال أو إلغاء الطفل من مجال إهتماماتهم .(مصطفي حجازي,1981,ص:275)، حيث يخرج الطفل من اهتمامات والديه أو أحدهما وتقل فرص اللقاء المعنوي معهم .ويكون الحرمان نتيجة سقوط حقوق الولاية الأبوية على الأبناء . (مصطفى الخشاب ,1985,ص:166)

ويبقي الحرمان العاطفي يشكل خطورة كبيرة على حياة الطفل مهما كان نوعية الحرمان الذي يعاني منه ، سواء كان الحرمان من أحد الوالدين أو كلاهما , أو كان هذا الحرمان جزئي أو كلي، فالفرد يبقي يحتاج إلى الحب و العطف و الرعاية عبر مراحل حياته المختلفة , من أجل أن يكون فرد صالح و متوازن نفسيا مع المحيط .

3 - الأسباب التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي : يتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وهذا عن طريق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل وأي نقص في هذه الرعاية ينجم عنه الحرمان العاطفي .وقد إختلف علماء النفس في تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدى للحرمان العاطفي ومن بين هذه الأسباب نعرض ما يلي :

الوفاة : ويقصد بها وفاة الوالدين أو أحدهما , أي فقدانهما و خاصة في المرحلة الأولى من الطفولة و يسمي يتم مبكر يترتب عن هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بعد إرساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرمين من عائلاتهم , وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية كالفيضانات و الحوادث البشرية الاجتماعية كالحروب , أين يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مؤوى لهم . فغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي و الثقة ، و غياب الأب يؤدي الى حرمانه من تشكيل هويته و شخصيته بطريقة سليمة .

التفكك الأسري (الطلاق) : تعتبر الأسرة من أهم وسائل التعلم والتنشئة الاجتماعية , فالأب و الأم لهما دور فعال في هذه التنشئة الاجتماعية ,لن هناك الكثير من الأباء لا يحاولون الحفاظ على الجو الاسري المتزن و ينتهي الأمر بالطلاق و الانفصال مما يترتب عليه حرمان الطفل من وجوده في أسرة طبيعية **,** لأنه قد يرجع الحرمان وعدم الرعاية إلى انفصال الوالدين عن بعضهما (محمد طبل وأخرون,1992,ص:60) و يبقي الطفل محروم من التواجد في أسرة طبيعية تأويه إلى جانب والديه ،فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح و الإضطرابات النفسية ، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية ، و تفكك الكيان العائلي . (حسن رشوان ، 2003 ، ص :101)

الإهمال والرفض : هو اتجاه أحد الوالدين أو كالهما نحو كراهية طفلهما ، و له ينظر على أنه حمل ثقيل فهو غير مفضل بالنسبة لهم ، مما يؤدي الى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان و الإنتماء .

وهناك باحثون أمثال "جلاس" ، "جرين" و "كوفمان" ، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال ، يبدو أنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم و كانوا يشعرون بالأذى و الرفض ، و لهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء ، و التي هي صفات أساسية للأبوة الطيبة .(سلوى عبد الباقي،2001، ص: 85)

العجز الجسمي و العقلي للوالدين : وهو عدم قدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والاهتمام بالطفل بسبب مرض أو إعاقة قد تتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل وتوفير حاجياته الضرورية و رعايته . يعتبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز.(ياسر إسماعيل ،2009،ص:68)

العجز الاقتصادي : و هو عجز الأباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، و عدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة ، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم و تعليمهم . (عبد المجيد سيد أحمد ، 1998 ، ص 53)

العلاقات غير الشرعية : و التي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية ، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين ، و قد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية ، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته و الإطاحة بأمنه النفسي.

كذالك نجد بالإضافة إلى الأسباب سالفة الذكر نجد سبب أخر يؤدي إلى الحرمان العاطفي وهو التجاذب الوجداني أي التذبذب بين العطف و الحنان من جهة والرفض و العدوانية من جهة أخرى و ينتج عن هذا السلوك اضطرابات عدة . ويبقي هناك إختلاف في الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي , وهي تختلف من فرد لأخر حسب البيئة الأسرية و المعاملة الوالدية التي يمارسها الأباء على الأبناء .

4- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي : لقد ذكر BEE (1984) أن ما يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو أحدهما من آثار لا تكون بنفس الدرجة أو الشدة بل إنها تزيد أو تنقص وفقا لعدة عوامل قام بدراستها عدد من المختصين والباحثين ومن أبرز ما ذكروه ما يلي: (مشاعل الحقباني ،2009 ، ص: 42)

1- العمر الزمني : تختلف أثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة فمثلاً قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم إن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر ، ففي الشهور القليلة الأولى من الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة وإصدار الأصوات وضعف التجارب للأطفال المحرومين ، وانه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك أقل بكثير . فمن المتصور أن وفاة الوالدين يمكن أن يكون له تأثير واضح وفقا للعمر الطفل لأن مستوى التنمية العاطفية والمعرفية ستؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين. (Alessandra. A, 2012,p:145)

وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي تحدث خلال العامين الأولين بعد الميلاد واحتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضاً للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن أثار الحرمان تبدو أكثر وضوحاً في هذه المرحلة. (ياسر إسماعيل،2009،ص:67)

2- جنس الطفل : هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في أثار الحرمان ، إلا انه بعض الدراسات وجدت فروقاً تؤكد ان الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال ، وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فأنها تتفق مع النتائج التي وجدت ان الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية ، كما أنهم بكل تأكيد أكثر قابلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية.

3- الخصائص المزاجية : تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسئولة عن تباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزءاً من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن ان تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات . حيث وجد إن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال ، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن ان تصفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير والاتصال بالآخرين ، غير اجتماعيين.

4 - نوعية العلاقة السابقة بين الأم والطفل : ينبغي ان يكون الطفل قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل ان يعاني من خبرات الانفصال عنها ، فقد وجد (شافر Shafar) إن محنة الانفصال ، أي ذلك الاضطراب الانفعالي الحاد في أعقاب هذه الخبرة لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظراً لأنه في حوالي هذه السن تقريباً تصبح رابطة التعلق قائمة وثابتة ، وبخلاف هذه النتيجة المؤكدة يبدو إن المحنة الانفعالية في أعقاب خبرات الانفصال تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة وعنده ثقة بعودتها .(نفس المرجع السابق،ص:67)

وهناك أراء ترى انه إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه طيبة قبل الفراق فانه يزداد سوءاً ، أما إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه مشوشة مضطربة فانه قد يري انفصاله عنها مخرجاً للعلاقة التي تربطه معها . وانه من المعتقد إن الاضطراب يقل حده إذا كان الطفل يقوم على رعايته أكثر من شخص

5- خبرات الانفصال السابقة : يفترض عموماً أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص ، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة ، فقد وجد عند صغار "الريزيوس" من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال ، أما في بنى الإنسان فهناك القليل فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال ، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءاً من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة ، فان تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة ، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيراً على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة

6- طول مدة الانفصال : تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره ، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة أقل. وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء (L'hospitalisme) حيث تظهر إضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء و العاطفة عند الطفل .(بن زديرة علي ،2006ص:15)

7- الانفصال أو البيئة غير المألوفة للصغير : تترتب على الانفصال أثار لمدى طويل فقط حين يصحب هذه الخبرة تغيير في البيئة المعتادة ولدراسة هذه المشكلة يجب تحديد ما الذي يحدث حين يكون الطفل في صحبة الأم في بيئة لا يألفها ؟ وما الذي يحدث إذا وجد الطفل في بيئة مألوفة له دون أمه ؟ ويمكن أن نستخلص إلى أن الأشخاص الذين لا يألفهم الطفل في والبيئات الغريبة عليه تمثل مثيرات دافعة للخوف غير أن وجود الأم معه في مثل هذه المواقف من شأنه أن يقلل من اضطراب الصغير أو قد يزيله تماما.

8- وجود أشخاص مع الطفل غير الأم : قد وجدت دراسات عديدة أن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم ، يخفف وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل .

9- طبيعة الظروف أثناء الانفصال / الحرمان : أن تحسين الظروف له أثر طيب في خفض معاناة الأطفال نتيجة انفصالهم عن أمهاتهم ، والواضح تماماً أن الظروف خلال الانفصال أو وضع الطفل تحت رعاية مؤسسة يمكن أن تحدث تباينات كبيرة في الاستجابات الانفعالية للأطفال ومن الدراسات الهامة التي قامت بها بولنجهام وأنا فرويد Burlinghar & Fread في دارستها مستيد للإيواء تم التأكد بشدة على ضرورة إتاحة رعاية أمومية بديلة عالية الكفاءة تتسم بالاستمرار والمحبة والتفاعل الايجابي ، وقد وجدت الدراسات أيضاً زيادة في معامل نمو الأطفال بالمؤسسات نتيجة تخصيص ساعة زيادة من الاهتمام والعناية بالطفل من قبل القائمين على رعايته. (ياسر إسماعيل،2009،ص:67 -68)

5- اليتيم وحاجاته الضرورية : قد توسع الناس في إستخدام كلمة يتيم فأصبح كل من يفقد والديه أو أحدهما يسمى يتيم (عبد الله السدحان ,1426,ص:03) . واليتيم هو من فقد والديه أو أحدهما، وتكون الحالة قاسية صعبة عندما يتم الفقدان في الصغر ، حيث أن اليتم في المراحل المبكرة من الحياة ينعكس سلباً ، لأن العاطفة التي يحتاجها الطفل تعتبر أساس من أساسيات النمو الطبيعي .وفي وقتنا الحاضر نرى أشكال متعددة لليتم على سبيل المثال هناك أيتام تواجدو في أسر تفتقر إلى العلاقات الإنسانية فالأم تكون عاملة أو لديها مهام أخرى ولا يشغل الطفل الحيز الذي يجب أن يشغله من تفكيرها. لآن لديها ما هو أهم منه هذا بالنسبة للأم . أما بالنسبة للأب نجده بعيد إما بسبب سفر أو متواجد فقط إسماً وكل ما يعنيه هو توفير النفقات المادية ، ولا يشغل نفسه بغير ذلك . فينشأ الطفل في مثل هذه الأسرة في داخله شعور باليتم والحرمان وفي حاجة إلى من يسمعه و يحس به . (نجلاء محمد, 2014، الانترنت) ومن أهم الحاجات الضرورية للطفل اليتيم نجد ما يلي :

الحاجة إلى المحبة والحنان : إن فقدان الطفل اليتيم لوالده أو والدته يعتبر فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه بأن يعامل الطفل بكل لطف والأخذ بيده إلى بر الأمان ، وهذا رسول الله صلى الله عليه يدعو إلى التلطف بالأيتام و كان عندما يرى الأيتام يجالسهم إلى جانبه أو على فخده الشريفة ، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن العبد يؤجر بعدما يمسح على شعر اليتيم بيده (محمد طبل وأخرون،1992،ص:28)**.** والحاجة إلى الحب والعطف والطمأنينة حاجة أساسية وهي تقوى وتزداد يوما بعد يوم.(بن زديرة على ،2006،ص:01).

الحاجة إلى المواساة والرحمة : الطفل بطبيعته يحتاج إلى من يستمع لألامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان و إلى من يخفف عنه حدة الفقدان والفراغ الذي تركه والداه ، فلو أفصح عن احدى همومه أو طلب الاستماع إلى مسألة ما تؤرقه، وجب أن نستجيب له لإضفاء حالة من الهدوء والسكينة والرحمة عليه و التخفيف من

معاناته.فلو حرم الطفل اليتيم من الرحمة فلن يجود بها إذا كبر لحرمانه منها في الصغر . (عبد الله السدحان ،2002،ص:36)

الحاجة إلى التبعية والمخالطة : ومعنى ذلك أ الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يناديه بكلمة أماه ، وخاصة عندما يكون مريض ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر ، أو أثناء النوم يبدأ بالبحث عن والدته أو من يلبي له بعض حاجياته ، إذ يجب أن يمتلك الطفل من يهتم به و يحنوا عليه ويهتم به كوالديه ويدخله بيته , **وقال الله تعالى : "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ"** (سورة البقرة , الأية 220) . ومنها حث الإسلام على مخالطة اليتامى وتشمل المخالطة الاجتماعية بالتودد لهم ومخالطتهم نفسياً ومراعاة ظروفهم ودمجهم في المجتمع وعدم عزلهم .

الحاجة إلى التأكيد : إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم ، وضرورة التربية تستوجب بأن يعاد تهيئة المناخ لإعادة بناء شخصيتهم ، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى ويؤكدوا تواجدهم ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر .

الحاجة إلى الضبط والسيطرة : صحيح أنه يتيم ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا في أن يشعر أنه قادر على القيام بأي عمل يريده حتى ولو خالف العادات والتقاليد والقانون وأن أحد لا يراقبه أو يمنعه في ذالك , فالرسول صلى الله عليه وسلم له رأي في تأديب الأيتام فيقول :" أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " ، فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم أبائهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم .(ياسر اسماعيل،2009،ص:52)

6- رعاية الأيتام في الإسلام : من أسمى ما اهتم به الإسلام قيام الآباء بتربية الأبناء، لكن ليس كل الأبناء يتسنى لهم من يشرف عليهم ويوجههم ، بل إن هناك مشكلة أسرية تطرح نفسها في كل مجتمع ، وتطل برأسها في كثير من الأسر، ألا وهي مشكلة الأيتام , حيث تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات و أنبلها . وهذا ما دعت إليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في فضل التكفل باليتيم والإحسان إليه , و رعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحي رئيسية وهي :

الرعاية المالية : تختص الرعاية المالية على رعاية أموال اليتامى أو الإنفاق عليهم بحيث تشمل حاجات اليتيم الأساسية دون الكمالية، فينبغي أن يتوفر لليتيم المأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والتعليم بحيث يعيش اليتيم حياة كريمة، ولا يشعر بفرق بينه ، وبين أقرانه ممن ليسوا بأيتام.وليست هناك شروط لهذه الكفالة إلا العدل والإحسان وتجنب ظلم اليتيم وهذه الكفالة مرتبطة باليتم ، واليتيم هو الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال ، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما ، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون ؛ فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته ، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج لقوله تعالى: "وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُم" (سورة النساء ,الأية :06)

الرعاية الاجتماعية : دعى الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعيا وضمهم و كفالتهم , فنجد أن اليتيم إذا وجد القلب العطوف واليد الحانية نشأ فردا سوياً بغير عقد تنغص عليه حياته ولا ضغينة يختزنها حيال المجتمع الذي تخلي عنه في فترة محنته، بل ويرى عليه لزاماً أن يرد الجميل للمجتمع وهكذا لا تتوقف عجلة البناء، بدلاً من أن يصبح اليتيم مشرداً أو مجرما، والنتيجة بعد ذلك لصالح المجتمع في كل الحالات، ففيه الأفراد المترابطون برباط الأخوة يجمعهم هدف واحد وطريق واحد وتلك هي القوة الحقيقية التي تبني بها المجتمعات نفسها، وعلى سبيل التذكرة فإنه حتى المجتمعات غير المسلمة وعلى سبيل الرعاية الاجتماعية تفسح المجال لتقديم أكبر قدر من الخدمات للأيتام، موقنة

أن هذا هو السبيل الوحيد لنزع فتيل الفساد الذي ينتظرهم إن لم يجدوا الرعاية والعون من المجتمع، وبذلك تعم المودة والرحمة أفراد المجتمع ويتعاون أفراده ويصبح مجتمعا قويا ومتماسكا.

الرعاية النفسية : ليست الماديات هي الأساس في أصلاح حالة اليتيم ، ولكن هناك من الحاجات التي تعد أهم وأكثر تأثيراً في بناء شخصية الطفل اليتيم وتعزيز صحته النفسية على اعتبار أن الصحة النفسية للطفل وتوازنه العاطفي لا يتوقف على تلبية حاجاته الفسيولوجية فهي حاجات أولية وبدائيه في سلم تحقيق الذات (Self-actualization) وإنما للحاجات الأخرى أهمية كبرى ، حيث تتجسد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي قسي عليه، لأن الإحساس بالطمأنينة كما يقول العالم بريستون Preston) (، يستدعي توفر الحب والقبول والاستقرار معاً. أن هذه الجوانب التي يفتقدها من أخذ الدهر منه أبويه والتي يكون في أمس الحاجة لها لا يمكن توفيرها فقط بالماديات ، فالحاجة الماسة الى المحبة تعد من ضروريات النمو العاطفي لدى اليتيم بالإضافة إلى نموه الجسمي والعقلي فهو بمثابة الغذاء النفسي للطفل كما يعبر عنه سبتز (Spitz) .(حسن المحمداوي, 2014، الانترنت)

والله سبحانه وتعالى قد وصى وأكد على ضرورة مخالطة اليتامى وإيوائهم وهو أن ينشأ الطفل بين أناس يتعامل معهم بشكل طبيعي ويشعر بحياة طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم ، فينشأ الطفل متوازن نفسياً ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه . (نجلاء محمد ،2014، الانترنت)

7 - الحرمان العاطفي و أثره على شخصية الطفل اليتيم : يولد الطفل بحاجات ضرورية تتطلب الاتصال الجسدي و النفسي و اللغوى مع والديه , فإذا ما تم قطع هذا الاتصال بسبب الفقدان تتكون لدي الطفل بعض الاضطرابات في شخصيته , وحسب نظرية الإتصال العاطفي فإن المضطربين بالشخصية يمتلكون علاقات مفككة و ضعيفة مع القائمين على رعايتهم في الوقت المبكر من حياتهم , ونتيجة لهذه العلاقات تحدث أمور غير متوقعة بين الطرفين وغير مقبولة , مما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية .فالأمن العاطفي والتواصل و التفاعل الحسي للطفل أمر مطلوب لتكوين الثقة بالنفس و الوصول إلى الإستقلالية الذاتية للطفل ,وغياب هذا الدعم الحسي و العاطفي يؤدي إلى إضطراب شخصية الطفل . (محمد الطحان,1998,ص156)

فبالإضافة إلى ما يسببه الحرمان العاطفي من مشاكل مستقبلية على الطفل فإن هناك بعض الأساليب التي يتعرض لها وتؤثر حتماً على نفسيته و شخصيته و من هذه الأساليب نجد :

- **الإساءة** : حيث يحدد مفهوم الإساءة كما جاء به (Newberger) على " أنها الإيذاء الجسدي أو العقلي أو الجنسي او إهمال في العلاج وسوء التغذية للأطفال دون سن الثامنة عشرة من قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل وسلامته ومما يعرض سلامة الطفل ونموه للخطر".(Nick Frost ,2005،P:132)
- **الإهمال** : ويعني الفشل في تزويد الطفل بحاجاته الأساسية و منعه من الحصول عليها و إهماله دون رعاية مما يسبب له الخطر . وقد يعبر عن الإهمال إما بالإنكار أو بالنقد المستمر أو بتفضيل أخ عن أخ أخر ، أو بالإهمال التام (عباس عوض ، 1999، ص : 85).

ويمثل الحرمان من الرعاية الوالدية عقبة أمام اليتيم و خصوصاً في مرحلة الطفولة المتأخرة التي ركزنا عليها في بحثنا الحالي والتي تعد مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة وإستعداد و تأهب لظهور خصائص جديدة في المرحلة اللاحقة (المراهقة) , وبهذا يكون أثر الحرمان ظاهرا في إشباع عدد من الحاجات النفسية و الاجتماعية التي لا تتحقق إلا في وجود الوالدين أو العيش في أسرة طبيعية . وحرمان الطفل من والديه يؤدي إلى وجود مشكلات نفسية إجتماعية قد تعود عليه بالأثار السلبية في مراحل حياته اللاحقة (على السويهري,1430,ص:04).

8 - فنيات التعامل مع اليتيم:

- إن أول هذه الفنون في التعامل مع اليتيم زرع الحب والثقة في النفس فان إعطاء الثقة بالنفس يعطي اليتيم الانطلاق والتجديد فمثلاً إعطاؤه الفرصة في إثبات وجوده والمحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار المحاولة حتى الوصول الى الحل المناسب الصحيح.
- التربية الجادة والهادفة التي تعطي ذلك اليتيم الجرعة الإيمانية الصالحة وذلك من خلال طرح بعض القصص القرآنية لبيان عظمة الله تعالى وغرس العقيدة الصحيحة لديه ويأتي بعد ذلك دور القصة النبوية ليخرج بذلك إلى القدوة الصالحة والعمل الجاد المثمر و لا ننسى أن النفس البشرية لديها الاستعداد والحب الفطري لسماع القصة وهذا مما يجعل الطفل خاصة يتربى تربية جادة ومثمرة بإذن الله تعالى.
- إدخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة والسلام: " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو إن تلقى أخاك بوجه طليق." فهذا هو منهجه عليه الصلاة والسلام يلاطف الصغير والكبير.
- لين الكلام وحسنه مع اليتيم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام :" والكلمة الطيبة صدقة"، فكم كلمة طيبة ادخلت السرور على انسان وكم من كلمة ساقطة عملت بصاحبها فعل السهام. (أحمد عبد المجيد على ، 2014 ،الأنترنت)
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب و الأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين أو كلاهما .
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال ودور الجمعيات في التكفل بهته الفئة . (ياسر إسماعيل،2009، ص: 68)
- الثناء عليه وخاصة بعد انجاز عمل ما، ودفع الحوافز له من أجدى السبل في رفع الروح المعنوية لديه وحثه على الاستمرار والمواصلة للوصول الى معالي الأمور بإذن الله تعالى.(أحمد عبد المجيد على ،2014 ، الأنترنت)

قائمة المراجع و المصادر :

المصادر

القران الكريم

الكتب :

1) ألفت حقي (1996) : سيكولوجية الطفل ,الطبعة الأولى , مركز الإسكندرية للكتاب , مصر .
2) أنسي قاسم (2002):أطفال بلا أسر, الطبعة الأولى , مركز الإسكندرية للكتاب مصر .
3) بدرة ميموني (2003): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق (ب.ط) ، دايوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر
4) جمال الدين ابن منظور (1993): لسان العرب، المجلد الأول ،دار الفكر,
5) حسن رشوان (2003): الأسرة و المجتمع دراسة في علم الإجتماع ، (ب.ط)،مؤسسة شباب الجامعة.
6) حلمي المليجي ، (1985): علم النفس المعاصر ،الطبعة السابعة, دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
7) سلوى عبد الباقي (2001): فن التعامل مع الطفل ،(ب.ط)، مركز الاسكندرية للكتاب ،القاهرة ، مصر
8) عبد الله السدحان (2002) : فضل كفالة اليتيم , الطبعة الثالثة ,واثق للطباعة والنشر ,السعودية .
9) عبد الله السدحان (1426) : أطفال بلا أسر (ب,ط) مكتبة العبيكان , الرياض , السعودية .
10) عبد المجيد سيد أحمد (1998):علم نفس الطفولة ,الطبعة الأولى,دار الفكر العربي,القاهرة .
11) على القائمي (1996) : الأسرة و الطفل المشاكس , الطبعة الاولى , دار النبلاء , بيروت , لبنان .
12) محمد طبل,وأخرون (1992) : أدب معاملة اليتيم , الطبعة الأولى ,دار الصحابة للثرات , طنطا , مصر .

13) محمد الطحان (1998) : مبادئ الصحة النفسية ,(ب.ط) دار القلم ,دبي ,الإمارات العربية المتحدة .
14) مصطفى الخشاب (1985):دراسات في الاجتماع العائلي,(ب.ط),دار النهضة العربية , بيروت ,لبنان .
15) مصطفى حجازي (1981):الأحداث الجانحون ,الطبعة الثانية ,دار الطليعة للطباعة والنشر ,بيروت ,لبنان.
16) مصطفى حجازي (2004) :الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة ,(ب,ط) ,المركز الثقافي العربي ,بيروت ,لبنان.
17) إيمان القماح (1983):أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأدب ، جامعة عين شمس ،القاهرة .
18) بن زديرة علي (2006):الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر
19) طالب القيسي (1994): العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الأباء ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد.
20) على السويهري (1430): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة ,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى ,مكة المكرمة .
21) محمد بلطاس (2012): أثر الحرمان العاطفي الأمومي الأبوي على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة,ماجستير غير منشورة ,جامعة الجزائر 2 .
22) مشاعل الحقباني (2009) : أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الإجتماعية ومراكز إعادة التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر .
23) ياسر إسماعيل (2009): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة
24) محاسن البياتي و أخرون (الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين)، المجلد التاسع ، 2009 ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

25- Alessandra Alciati (2012):Different Types of Childhood Adverse Experiences and Mood Disorders, Clinical, Research and Treatment Approaches to Affective Disorders, Edited by Dr. Mario Juruena,Italy.
26- Jean Stora (1999):Quand le corps prend la veléve, Edition Odile Jacob,Paris
27- Laarbi H & other (2009):carences affectives parentales, Arabpsynet E.Journal : N° 21-22 winter & spring .
28-Michéle.L & Jean.C (2009): le pére et l'enfant, Odile Jacob,PARIS.
29-Nick Frost (2005): Child Welfare: Child abuse and child protection, first published ,Rutledge, New York ,USA